مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ غانم السعيد - عميد الكلية.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتيرو التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ رامى جمال مهدي - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق اللغة العربية: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السادس والخمسون - الجزء الثالث - جمادى الأول ١٤٤٢هـ - يناير ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- توظيف التسويق الحسي كأداة لتحفيز السلوك الشرائي وعلاقته بالولاء للعلامة التجارية - دراسة ميدانية على عملاء مطاعم الوجبات السريعة العالمية في مصر — أ.م.د. أماني ألبرت — ٩٧٥

- محددات المسئولية الجنائية لجرائم الاختراق والاعتراض والانتحال وآليات الضبط والردع في التشريعات العربية في العصر الرقمي: دراسة تحليلية مقارنة — أ.م.د. نرمين نبيل الأزرق — ١٠٤١

- اتصالات إدارة الأزمات وعلاقتها بالثقة التنظيمية للعاملين وسلوكياتهم للمواطنة التنظيمية - دراسة على عينة من الشركات الخاصة العائلية العاملة في مصر — أ.م.د. ريم أحمد عادل — ١٠٨١

- اتجاهات النخبة نحو دور المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان في إدارة أزمة كورونا: دراسة ميدانية — أ.م.د. مروى السعيد السيد — ١١٤٩

- مخاطر «الفبركة الرقمية» في الإعلام الجديد جائحة كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي «نموذجًا» — د. استقلال دليل محمد العازمي — ١٢٠٧

- التعرض للمواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بحالة المزاج العام لدى الشباب الجامعي البحريني (دراسة حالة على خطة السلام الأمريكية) — د. محمد مصطفى رفعت محرم — ١٢٣١

- اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو جائحة كورونا (كوفيد- 19): تحليل من المستوى الثاني لدراسات مدخل معالجة اللغة الطبيعية — د. ريهام سامي — ١٢٧٧

سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد
د. هبة مصطفى حسن مصطفى
١٣١٩

اعتماد طلاب أقسام الإعلام التربوي على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار (دراسة ميدانية)
د. إيناس منصور كامل شرف
١٣٦١

دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية «دراسة ميدانية»
راشد صلاح الدين راشد
١٤١٩

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2536-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحدة نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد

Characteristics of speech comments by users of the Egyptian Ministry of Education pages on social media regarding the distance education system

د. هبة مصطفى حسن مصطفى

مدرس الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة بورسعيد

Email:drhebamostafa@gmail.com

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد، وتحليل هذه السمات في ضوء نظرية المجال العام، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي باستخدام العينة العمدية لتعليقات المستخدمين على منشورات نظام التعليم عن بُعد عبر صفحة وزارة التربية والتعليم في الفترة من 17 أكتوبر 2020 إلى 17 نوفمبر 2020، والتي بلغت 4083 تعليقًا بالاعتماد على أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب. وقد توصلت إلى أن خطاب التعليقات ينتمي إلى المجال العام المصغر، على الرغم مما تشير إليه النتائج الكمية حول تميز ساحة النقاش عبر الصفحة بالوصول والتفاعل والإتاحة إلا أن التحليل الكيفي أوضح أن تلك النقاشات لم تؤدِ إلى تطوير خطاب نقدي قائم على الحجج والبراهين. وتتسم بنية خطاب تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد بالتنوع، حيث جاءت التعليقات التي تحمل استفسارًا في المقدمة، كما ظهرت أيضًا التعليقات التي تعرض الرأي المؤيد أو المعارض بالإضافة إلى عبارات الإشادة والعبارات ذات الطابع الهجومي.

الكلمات المفتاحية:خطاب التعليقات؛ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؛ التعليم عن بُعد؛ صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية؛ المجال العام؛ الرسوم التعبيرية.

Abstract

The study aims to identify the characteristics of the comments speech of users of the Egyptian Ministry of Education pages through social media sites regarding the distance education system and analyze these features in light of the public domain theory, which is one of the descriptive and analytical studies that relied on the media survey method using an intentional sample of users' comments on the publications of the system Distance education through the Ministry of Education page from October 17, 2020 to November 17, 2020, which amounted to 4,083 comments, based on the content analysis and discourse analysis tool, and concluded that the comment speech belongs to the micro-public sphere, despite what the quantitative results indicate about the excellence of the discussion arena across the page in access and interaction Accessibility, However the qualitative analysis outlines that these discussions did not lead to the development of a critical discourse based on arguments and evidence.

key words: Comments speech - Social Media Users - Distance Education - Egyptian Ministry of Education Pages - Public Sphere-Emoji.

مقدمة:

يتشكل المجال العام وفقًا لما تتيحه المجتمعات من بيئة مناسبة له فيرتكز في ذلك على حرية ووعي المواطن القادر على التفاعل مع كافة نواحي الحياة سواء الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية فيطرح قضاياه ويناقشها معتمدًا على الأسلوب العقلاني، بهدف تحقيق الصالح العام له وللآخرين وهو ما تناوله هابرماس مؤكدًا على الدور الفاعل للجمهور في القيام بطرح القضايا العامة وممارسة وظيفة النقد وتبادل الآراء ومناقشة وجهات النظر المختلفة إزاء تلك القضايا.

وقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدورها في خلق فضاءات تشاركية احتضنت مجموعات افتراضية لها اهتمامات مشتركة تسعى للتفاعل وعرض وجهات النظر والنقاش الذي يتسم بالتنوع والاختلاف معتمدًا في ذلك على أنماط تعبيرية متعددة، فلم يعد النقاش قاصرًا على استخدام الكلمات فقط، ولكنه استطاع توظيف أدوات تفاعلية متعددة سواء كانت نصوص أو صور أو رموز تعبيرية كأساليب تفوق أحيانًا ما يمكن صياغته في صفحات.

ويمثل نظام التعليم عن بُعد في مصر أحد تلك الموضوعات التي شغلت مساحات كبيرة من نقاشات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الأعوام الأخيرة، حيث يعد أحد أساليب التعليم التي واكبت التطور التكنولوجي، إذ أنه يتيح للمعلمين والمتعلمين الاندماج عبر البرمجيات العلمية والأكاديمية وفق قدراتهم في بيئة تعليمية جاذبة لا تعتمد على المكان أو الزمن.

ويرى تقرير جامعة الدول العربية أن إستراتيجيات التعليم عن بُعد قادرة على الحد من التداعيات الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد-19)، وذلك رغم ما يكتنفه الأمر من قدر كبير من الجهد والتحديات التي تواجه المعلمين وأولياء الأمور، كما ينوه إلى أن التعليم غير النظامي هو البديل الإلكتروني الذي لجأت إليه العديد من النظم التعليمية مؤخرًا وهو الأمر الذي أعطى الفرصة بشكل موسع لهذا النظام التعليمي المرن الذي يتطلب

بالطبع إمكانات تكنولوجية حديثة تتمثل في وجود شبكات إنترنت قوية ووسائل تقنية متطورة لدى الطلاب لكي يمكنهم الاستفادة من هذا النظام التعليمي.[1]

وفي هذا السياق لجأت وزارة التربية والتعليم المصرية لاستخدام صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتشكل مجالًا للتواصل مع مستخدميها لطرح كافة الإجراءات والتدابير التي تتعلق بالمنصات التعليمية والإلكترونية لجميع المراحل التعليمية، وفي سياق متصل استطاع المستخدمين من خلال التعليقات على المنشورات التي تقدمها الصفحات، كذلك تفعيل التواصل مع الوزارة من جانب ومع بعضهم البعض من جانب آخر لطرح آرائهم ووجهات نظرهم إزاء هذا النظام وهو ما يشير إلى ضرورة دراسة تلك التعليقات وتحديد سماتها وما إذا كانت استخدمت تلك الصفحات كمجال عام للنقاش.

مشكلة الدراسة:

وضعت وزارة التربية والتعليم المصرية خطة استراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي ومن أحد مقوماتها تحقيق الاستفادة من إمكانيات شبكة الإنترنت في تقييم طلاب المرحلة الثانوية إلا أن تداعيات جائحة كورونا أدت إلى توسع الوزارة في العمل بنظام التعليم عن بُعد جنبًا إلى جنب مع التعليم النظامي بالمدارس، وذلك من خلال توفير المحتوى الرقمي والمناهج الدراسية عبر بنك المعرفة المصري والمنصات والقنوات التليفزيونية التعليمية، واعتمدت على صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طرح إجراءات تفعيل هذا النظام ووسائله وسبل استخدامه وهو ما جعل المستخدمين يلجؤوا للتعليقات عبر تلك الصفحات واستخدامها كساحات للنقاش وتداول الأفكار والآراء وطرح الاستفسارات ووجهات النظر المختلفة معتمدين على حجج وبراهين متعددة بما أضفى على تلك التعليقات سمات تتماشى مع الطبيعة الاجتماعية لهذا الطرح، ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة والتي يمكن تحديدها في التساؤل التالي:

ما سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد؟

أهمية الدراسة:

1. تأتي أهمية الدراسة انطلاقًا من أهمية رصد سمات خطاب تعليقات المستخدمين في ظل تنامي النشر الإلكتروني واتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي بشأن القضايا والموضوعات الاجتماعية التي تمس حياتهم وبصفة خاصة نظام التعليم عن بُعد وإبراز كيفية بلورة أفكارهم حولها.

2. تتبع أهمية الدراسة من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمجال عام أصبح يشغل حيزًا كبيرًا من حياتنا اليومية وما يسهم به من تشاركية الآراء والأفكار عبر التعليقات التي يمكن أن تمثل انعكاسًا لاتجاهات المستخدمين بشأن القضايا ذات الاهتمام العام.
3. إثراء الإطار المعرفي حول رؤية مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية لنظام التعليم عن بُعد وواقعه ومشكلاته في ظل قلة الدراسات التي تتناول ردود الأفعال أو الاقتراحات أو التجارب الشخصية أو الآراء العامة لكلا من أولياء الأمور والطلاب والمعلمين وغيرهم من الفئات ذات الصلة بالتعليم.

أهداف الدراسة:

رصد وتحليل سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد، وفي ضوء هذا الهدف تسعى الباحثة لدراسة الأهداف التالية:

1- التعرف على سمات بنية خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد ومدي اتفاقها مع سمات المجال العام.
2- الكشف عن طبيعة الحجج والبراهين التي يعتمد عليها بنية خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد.
3- التعرف على نوع القوى الفاعلة في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد وما الصفات المنسوبة إليها.
4- رصد مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد.
5- الكشف عن التجاوزات والانتهاكات الأخلاقية الموجودة في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد.

6- التعرف على طبيعة الاتجاهات السائدة إزاء نظام التعليم عن بُعد في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت تحليل خطاب المستخدمين (القراء).

المحور الثاني: دراسات تناولت الخطاب العام في وسائل الإعلام الجديد.

أولا الدراسات التي تناولت تحليل خطاب المستخدمين (القراء):

استهدفت دراسة (درويش، 2019) [2] رصد الازدواج اللغوي والثنائية اللغوية وكتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي والمقارن باستخدام التحليل الكمي والكيفي لمضمون عينة قوامها 500 منشورًا عبر الفيس بوك وتوتير وتعليقات القراء عليها، وتوصلت إلى أن أكثر التعليقات جاء باللغة العامية، كما جاءت الموضوعات الاجتماعية في الترتيب الأخير من حيث الموضوعات التي يهتم بها المستخدمين.

تناولت دراسة (عليان؛ موسى، 2019)[3] تفاعل القراء مع الأخبار في الإعلام الجديد وأنماط هذا التفاعل عبر مواقع الصحف الإلكترونية والقنوات الفضائية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المنهج التحليلي الكمي القائم على تحليل مضمون تعليقات المتابعين لمواقع قناة الجزيرة والعربية وصحيفة القدس وقد توصلت الدراسة إلى قدرة القراء على استخدام التعليقات للتعبير عن الحس الإعلامي لديهم في التعامل مع الأخبار.

أشارت دراسة (Barnes; Mahar; Cockshaw;Wong,2018) [4] إلى سمات الشخصية وعلاقتها بسلوكيات التعليق على الأخبار عبر الإنترنت، وهي من الدراسات الاستكشافية التي اهتمت بتقييم الارتباط بين أنواع الشخصيات وكلٍ من تكرار التعليقات ودوافع التعليق، وذلك لعينة قوامها 627 مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين 16-82 عامًا، ووجدت أن للعوامل الديموغرافية تأثيرًا كبيرًا على تعليقات القراء حيث يزداد عدد التعليقات لمن هم أكبر سنًا والذكور بشكل متكرر أكبر من الإناث، كما أن وجود عدد كبير من التعليقات من قبل أفراد معينين يشير إلى أنهم يتمتعون بالرضا والانفتاح على التجارب الجديدة.

ركزت دراسة (البشر، 2017) [5] على تفاعلية مشاهدي القنوات الصفوية مع القضايا السعودية من خلال تحليل تعليقات مشاهدي قناة الميادين على صفحتها عبر الفيسبوك، وكذلك بالاعتماد على تحليل المضمون للمواد الإعلامية التي تبثها القناة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم مسارات البرهنة المنطقية التي اعتمد عليها المشاهدون في تعليقاتهم هي تصريحات وأقوال المسؤولين يليها البيانات والأرقام والتقارير.

هدفت دراسة (طه، 2017) [6] إلى رصد وتوصيف وتفسير سمات خطاب تعليقات القراء في المواقع الإلكترونية نحو قانون الخدمة المدنية بالاعتماد على منهج المسح من خلال استخدام أداة مسار البرهنة وأداة تحليل القوى الفاعلة، وذلك على عينة قوامها 595 تعليقًا، وقد توصلت الدراسة إلى أن تعليقات القراء عبرت عن فكرة المناقشة التداولية وتوافر نمط من الحجج للمقولات المقدمة.

كما كشفت دراسة (Wu; Atkin,2017) [7] عن العلاقة بين السمات الشخصية والدوافع المرتبطة بسلوك الأفراد في التعليقات على الأخبار عبر الإنترنت، واعتمدت على استمارة الاستبيان لعينة قوامها 517 مفردة. وتوصلت إلى أن الأشخاص الأكثر قبولًا يميلون إلى نشر تعليقاتهم على الأخبار لمساعدة الآخرين على الانخراط في الأحداث الجارية ومشاركة المعلومات التي قد تفيد غيرهم، وكذلك طلب المشورة أو التعرف على وجهات نظر الآخرين بما يشجع على خلق مناخ تواصلي أكثر إيجابية.

أظهرت دراسة (vonskorski; Hänelt,2016)[8] التي تناولت تأثير تعليقات القراء على تصورات المتلقين للأخبار عبر الإنترنت، وذلك من خلال دراسة شبه تجريبية لعينة قوامها 115 مفردة من الطلاب مقسمة لأربع مجموعات لفحص تأثير الاتجاهات الإيجابية والسلبية والمختلطة أو عدم وجود تعليقات للقراء. وتوصلت إلى أن التعليقات الإيجابية للقراء كانت الأكثر تأثيرًا على تصورات باقي المشاركين على النقيض من ذلك كان تأثير التعليقات السلبية محدود.

وتحدثت دراسة (عبد الحافظ، 2015) [9] عن المعايير الأخلاقية التي تحكم عملية نشر تعليقات القراء على المواقع الإخبارية وعلى صفحات تلك المواقع على الفيس بوك، وهى من الراسات الوصفية التي اعتمدت على أداتي تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي لتعليقات القراء وأداة المقابلة المقننة للقائم بالاتصال على المواقع الإخبارية، وقد توصلت إلى زيادة حجم تجاوزات القراء في تعليقاتهم على الموضوعات المنشورة وتحوت التعليقات إلى ساحات للسباب ولم تشجع على النقاش العام.

كشفت دراسة (وليم، 2015) [10] عن العلاقة بين الأطر الإخبارية المستخدمة في الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام في تقديم أحداث ثورة 25 يناير واتجاهات القراء نحو الحدث، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بالاعتماد على أداة تحليل المضمون لكلا من أطر الأخبار وأطر تعليقات القراء لعينة قوامها 100 خبر لمدة زمنية استمرت ثلاثة أشهر، وقد أظهرت النتائج أن الاتجاه السلبي قد ساد معظم تعليقات القراء بنسبة 41٪.

في حين عرضت دراسة (سلامة، 2014) [11] سمات خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية بالتطبيق على أزمة فض اعتصام رابعة والنهضة 2013 من خلال الاعتماد على مجموعة متكاملة من المناهج، هي: منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة باستخدام أداتي مسار البرهنة وأداة القوى الفاعلة، وذلك عينة بلغت (821) تعليقًا. وقد توصلت إلى سيطرة الذكور على خطاب تعليقات القراء مما يعنى قلة اهتمام المرأة بالتعليق علي الموضوعات السياسية

أوضحت دراسة (الشهاوي، 2013)[12] خصائص خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية بالتطبيق على أزمة الإعلان الدستوري الصادر في نوفمبر (2012)، وهى من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على أداة تحليل المضمون وأداة تحليل الخطاب للتحليل الكيفي لبنية خطاب تعليقات القراء عبر موقعي (اليوم السابع، والمصريون) حيث بلغت العينة (825) تعليقًا، حيث وجدت الدراسة أن تعليقات القراء تم استخدامها كأداة للتعبير عن الرأي والتفاعل مع الآخرين إلا أنها لم تعمل كمجال للنقاش والتشاور الديمقراطي بين القراء.

ثانيًا الدراسات التي تناولت المجال العام في وسائل الإعلام الجديد:

تناولت دراسة (ماضوي، 2020) [13] تشخيص ملامح المجال العام الرقمي المتشكل عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية، وهي من الدراسات الوصفية التشخيصية التي اهتمت بالتركيز على إمكانيات الشبكات الاجتماعية وأبعادها الاتصالية والبنيوية وماهية حدودها وأوجه الضعف بها، وقد حددت الدراسة بعدين للمجال العام الرقمي هما البنية الاتصالية للعلاقات الاجتماعية المتشكلة من خلاله. أما البعد الثاني فيرتبط بالبنية التنظيمية التي تتحكم في عمل هذا المجال في حين كانت أبرز الإشكاليات التي يثيرها هو الاختفاء السريع للقضايا المتداولة نظرًا لكثرة المعلومات وتجددها باستمرار.

سعت دراسة (الشامي، 2020) [14] إلى رصد مظاهر الاتصال في عصر المعلومات للتعرف على التأثيرات المتبادلة بين وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية في إطار نظرية المجال العام، وهي من الدراسات الوصفية الكمية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي بالاعتماد على أداة الاستبيان لعينة عمدية قوامها 400 مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين 20-50 عامًا. وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق للمستخدمين مفهوم الاتصال اللحظي، بالإضافة لكونها وسيلة سريعة للتواصل بينهم حول الموضوعات المهمة، وبصفة خاصة أوقات الكوارث والأزمات وأن أكثر الموضوعات التي يتصفحها المستخدمون هي الموضوعات الاجتماعية.

وهدفت دراسة (Samuel-Azran; Hayat,2020) [15] إلى تحديد مدى وطبيعة الروابط العابرة للحدود بين العرب على موقع تويتر من خلال أنواع مختلفة من الحسابات بلغت مليون مستخدم لصفحتي الجزيرة والعربية و 500 ألف مستخدم لا يتابعون أي من الصفحتين. وقد وجدت الدراسة أن المجال العام العربي على تويتر مقسم إلى عوالم مختلفة قائمة على معيار اللغة، فمن يستخدمون اللغة العربية يمثلون فئة الجمهور، في حين يمثل مستخدمي اللغة الأجنبية فئة النخبة علاوة على الاتجاه القوي للالتزام بالقرب والمجالات الوطنية والمحلية للمستخدمين.

في حين سعت دراسة (الحوراني؛ العزام، 2018) [16] إلى الكشف عن أبعاد المجال العام التي يوفرها الفيس بوك للمرأة الأردنية، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح باستخدام الاستبيان لعينة عمدية من ربات المنزل بلغ قوامها 366 مفردة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفيس بوك يوفر مجالًا عاماً يوسع لدى المرأة حدود الإدراك والهوية، ويمكنها من الحصول على معلومات نافعة من الخارج، ويجعلها أكثر تفاعلًا مع العالم الخارجي، كما يتيح لها التواصل مع مرجعيات مختلفة علاوة على تبادل المعلومات على نطاق واسع.

بينما تناولت دراسة (Lee; So ; Lee; Leung; Chan, 2018) [17] الوظيفة الديمقراطية لوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها مجالًا عامًا تابعًا حيث تم إجراء مسح عبر الهاتف لتقييم الرأي العام والتنمية السياسية في هونج كونغ لعينة قوامها 1028 مفردة ممن يبلغ سنهم 15 عامًا فأكثر، وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة للمستخدمين للحفاظ على علاقاتهم وتعزيزها ويمكن أن تكون مجالًا عامًا تابعًا للجمهور المضاد للجمهور المهيمن.

وهدفت دراسة (بن زروق، 2017) [18] إلى تسليط الضوء على استخدام نظرية المجال العام لهبرماس كمقاربة نظرية في البحوث العلمية العربية لتفسير العلاقة بين الشبكات الاجتماعية الإلكترونية والتحولات السياسية في الوطن العربي. وقد توصل إلى أن في مجتمعاتنا العربية يكاد يقتصر توظيف سلطة العالم الافتراضي على المجال الاحتجاجي ليؤسس ثقافة المطلبية والاحتجاج كل حسب اتجاهاته واختياراته.

ورصدت دراسة (أحمد، 2015) [19] الأسباب النفسية والاجتماعية لتداول الشائعات في المجال العام المصري، واعتمدت على المنهج الوصفي الكيفي باستخدام أداتي الاستبيان والمقابلة المتعمقة لعينة عمدية بلغت 30 أستاذًا من أساتذة علم النفس وعلم الاجتماع، بالإضافة إلى 30 إعلاميًا من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية. وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في الترتيب الأول كمصدر للمعلومات، كما اتضح تماسك المجال العام المصري وترابط أفراده إلا أن ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع تفقد المجال العام أهم سماته وهي الحوار العقلاني القائم على الحجة والبرهان.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تناولت الدراسات تحليل خطاب المستخدمين لوسائل الإعلام الجديد وبصفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ورغم التغير في طبيعة وشكل الاستخدام بين قراء الوسائل التقليدية ومستخدمي الوسائل الحديثة إلا أن الدراسات نظرت للمستخدم على أنه قارئ وهو ما تراه الباحثة إغفالًا للمسمى الذي يتلاءم مع دوره التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد وحصره في مسمياته كمتلقي على الرغم من أن تلك الدراسات قامت بتحليل الخطابات انطلاقًا من تفاعليه المستخدمين.
2. تناولت دراسات خطاب تعليقات المستخدمين (القراء) تحليل الخطاب من حيث أشكال التفاعلية واتجاهات المستخدمين نحو الأطر الخبرية وسمات وخصائص هذا الخطاب إزاء القضايا والموضوعات السياسية على وجه الخصوص في حين أغفلت تلك الدراسات أهمية التعرف على سمات هذا الخطاب إزاء قضايا اجتماعية أو دينية أو تعليمية وهو ما تسعى الباحثة للتعرف عليه من خلال الدراسة.
3. اهتمت دراسات المجال العام في أغلب الأحيان بالدراسات الوصفية التشخيصية القائمة على المقاربات النظرية والدراسات النقدية للنظرية في محاولة للتوصل

لمدى ملاءمتها لدراسات الإعلام الجديد، كما اهتمت بالدراسات الوصفية باختبار الوظيفة الديمقراطية والتواصلية التي يحققها المستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتركيز على الدور الحيوي لتعليقات المستخدمين كمجال عام للتشاور والتشاركية.

4. اعتمدت دراسات المجال العام على الدراسات الكمية في حين اعتمدت دراسات تحليل تعليقات المستخدمين على الدراسات الكمية بشكل متساوٍ مع الدراسات الكيفية بينما اتجهت بعض الدراسات إلى المزاوجة بين كلٍ من الدراسة الكمية والكيفية للحصول على تفسير أعمق للنتائج.
5. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تعميق مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها والتعرف على أدوات وأساليب تحليل خطاب المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
6. تحديد الإطار النظري الملائم لطبيعة الدراسة حيث اعتمدت أغلب الدراسات على الربط بين تحليل خطاب المستخدمين وبين نظرية المجال العام.

تساؤلات الدراسة:

1. ما سمات بنية خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد؟
2. ما طبيعة الحجج والبراهين التي يعتمد عليها بنية خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد؟
3. ما نوع القوى الفاعلة في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد؟ وما الصفات المنسوبة إليها؟
4. ما مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد؟
5. ما التجاوزات والانتهاكات الأخلاقية الموجودة في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد؟

6. ما طبيعة الاتجاهات السائدة تجاه قضية التعليم عن بُعد في خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد؟

مصطلحات الدراسة:

خطاب التعليقات:

هو العملية التي يتم من خلالها استخدام التعليقات لتوصيل الأفكار ونشر المعلومات وعرض وجهات النظر حو القضايا والموضوعات ذات الاهتمامات العامة سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

نظام التعليم عن بُعد:

هو بيئة تعليمية تفاعلية جاهزة عبر الويب تجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي وتمكن المعلم من نشر محتوى التعلم، ويتم من خلالها الاتصال بالطالب وتقسيمهم إلى مجموعات عمل، وتساعد على مشاركة المحتوى التعليمي؛ مما يساعد في زيادة عملية الاحتفاظ بالتعلم والتنظيم الذاتي للتعلم وخفض العبء المعرفي.[20]

ويعرف إجرائيًا بأنه نوع من أنواع طرق التعليم الذي يقدم فرصًا تعليمية للمتعلمين دون الالتزام بالتواجد في مكان محدد أو داخل المؤسسة التعليمية ويعتبر بديلًا للتعليم النظامي أو مكملًا له ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن تقديم المواد الدراسية من خلال الوسائط التكنولوجية المختلفة.

الرسوم التعبيرية:

هي صور رمزية قد تكون ثابتة أو متحركة تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تيسير التواصل الإلكتروني بين المستخدمين كبديل للتعليق النصي أو تأكيدًا لفحواه.

الإطار النظري:

تعتمد الباحثة على نظرية المجال العام في محاولة لتفسير وفهم سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد ومدى إتاحة مجالًا عامًا حول هذا النظام وسمات هذا المجال.

وقد اكتسب الجدل حول مفهوم المجال العام اهتمامًا متجددًا منذ ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يسهم في تكوين فضاءً تواصليًا رحبًا بين المستخدمين يمكنهم من خلاله إجراء العديد من النقاشات، على الرغم من أن هابرماس قد طرح نظريته قبل

الثورة الرقمية بفترة طويلة إلا أن تدفق النقاشات عبر تلك الوسائل دعا لإعادة النظر مرة أخرى حولها .[21]

كما استعرض هابرماس فكرة المجال العام في كتابه "التحول البنيوي في المجال العام" موضحًا تصوره عن الديموقراطية من خلال نظرية الفعل التواصلي، والتي تؤكد على ضرورة بناء مجتمع حواري قائم على قبول الآخر المختلف، فالتواصل وإن كان منطلقًا من تأكيد الذات والتأثير في الآخرين، إلا إنه يهدف في الأساس إلى بناء علاقات قائمة على الاختلاف والحوار وسيادة روح الديموقراطية. [22]

وهناك مجموعة من الاعتبارات اللازمة لتكوين مجال اجتماعي يمكن من خلاله تكوين مجالًا عامًا هي: [23]

1. أن يكون متاحاً لجميع المواطنين طرح جميع الموضوعات للنقاش وبلورة الأفكار من خلاله.
2. أن يكون للمواطن في تلك المناقشات دوره النابع من اهتمامه الشخصي بالموضوعات ذات الاهتمام العام.
3. عدم وجود قوة محركة لتلك النقاشات بل يحكمها بشكل أساسي حرية التعبير عن الرأي بحيث يصبح المجال العام المنطقة الوسطى بين الدولة والمجتمع.

ولا يتحقق مفهوم المجال (الفضاء) العام إلا من خلال ممارسة الأفراد لحقهم في التواصل والاشتراك في مناقشة القضايا العامة، وذلك انطلاقًا من سمات المجال العام الرئيسة وهي: [24]

1. القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال.
2. الحرية التي يتمتع بها الأفراد في داخل هذه الدائرة.
3. الحوار والمناقشة.
4. استخدام الأدلة الإقناعية المحددة التي تبرر الخطاب المطروح.

وفي هذا السياق ظهرت مفاهيم متعددة للمجال العام بفعل تعدد الجماهير وتعدد المجالات العامة منها: [25]

1. المجال العام المعارض: مجال يتسم فيه المواطنون بالتعددية والصراع والمواجهة.
2. المجال العام المتحيز: يقدم هذا المجال المعلومات الزائفة عبر سلطة المال والأيديولوجية ويسهم في توسيع مساحة الوعي العام الخاطئ.
3. المجال العام المصغر: هو الذى يعبر عن ذاتيات المواطن الخاصة ويبتعد عن الانتماءات العامة للمواطنين.

4. المجال الرمزي العابر للحدود القومية والجغرافية: حيث تعمل فيه الوسائط على إفراز مواطنة عالمية تفرز التقارب الفكري وممارسة الديمقراطية.

ويتيح الفيس بوك تلك الفرصة للتواصل والتفاعل الافتراضي حيث تربط المشاركة الإلكترونية المجال العام الشبكي بوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما أكده تقرير منظمة الأمم المتحدة لعام 2010 عن "الحكومة الإلكترونية" والذي يشير إلى أهمية التفاعل بين المؤسسات الرسمية للحكومات وبين الجمهور باستخدام المدونات والرسائل ووسائل التواصل الاجتماعي والتي تعد بيئة جديدة يمكن للمؤسسات الرسمية من خلالها بناء مجالًا عامًا يشجع المستخدمين على التعبير بحرية أفكارهم وآرائهم .[26]

ومن أبرز محاولات هابرماس للربط بين نظريته والواقع العملي هي محاولته الربط بين نظريته التواصلية والتعليم حيث قام بإدماج فكرة بناء الوعي لدى الطلاب وأهمية حلقات النقاش العلمي لكي ترتكز المؤسسات التعليمية على الوحدة بين الارتباط البنيوي وبين عمليات التعليم حيث تتأسس هذه الوحدة على كل من الجدل النقدي والاتصال .[27]

لذا تعد المنصات الرسمية للمؤسسات التعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي عاملًا لجذب المستخدمين، فالنقاشات والتعبير عن الآراء من خلالها يجعلها مؤشرًا إيجابيا لوجود مجالًا عامًا خصبًا يمكن أن يسمح بتكوين رأي عام إزاء الموضوعات والأنظمة التعليمية ذات الأهمية العامة ويعد نظام التعليم عن بُعد أحد هذه الموضوعات التي تشغل قطاع كبير من الجماهير سواء أولياء الأمور أو الطلاب أنفسهم.

وفي سياق الاستراتيجيات التي اقترحها تقرير البنك الدولي للتعامل مع أزمة جائحة كورونا- والتي اجتاحت العالم أجمع منذ بداية عام 2020- بهدف تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة، فقد أقرت وزارة التربية والتعليم الاعتماد على فرض الإجراءات الوقائية في المدارس مع وضع بروتوكولات للتعامل مع الأمراض والحالات المحتملة. [28] وهو ما يعد الاختيار الأكثر ملائمة للوضع الاقتصادي المصري الذي لا يمكن أن يتحمل مغبة الإغلاق التام للمرة الثانية علاوة على أن تلك الجائحة لا يمكن التكهن بنهايتها، وهو ما يجعل التعليم عن بُعد من الحلول المثمرة لتحقيق غايات التعليم بصورة آمنه.

ولكن يجب ألا نغفل عن أن نظام التعليم عن بُعد يواجه مجموعه من التحديات وفقًا لتقرير جامعة الدول العربية (2020) [29] منها:

1. ضرورة تجهيز منصات رقمية تحتوي على المناهج الدراسية لطالب المدارس والجامعات، ومكتبات رقمية لخدمة الطالب والباحثين، وتدريب المدرسين المتخصصين والطالب على هذه التقنية التي يفتقر لها العديد من الطلبة والمدرسين على حد سواء.
2. توفير قنوات فضائية لمعالجة الفجوة الرقمية وهوة الإمكانات التي تتفاوت بين الدول وداخل الدولة نفسها بين مناطق تتوافر فيها خدمة الإنترنت ومناطق تفتقر إليها. لذلك يجب أن تتمتع الأنظمة التعليمة بالمرونة بحيث تستوعب الطلبة الموجودين في المناطق عالية التقنية والمنخفضة التقنية والمعدومة التقنية، ويجب أن تدعم الحكومات التعلم المرن والمفتوح، والذي يتيح للطلبة العديد من الفرص التعليمية للاختيار منها، ولا يقتصر الأمر على القوالب الجامدة للنظم التعليمية المتعارف عليها، ويتحول دور المعلم الى دور الميسر للعملية التعليمية.
3. لا يزال التعليم الافتراضي غير معتمد من أغلب وزارات التعليم العالي رغم أن عددًا من الطالب يدرسون من خلال التعليم عن بُعد ويحصلون على شهادات غير معتمدة بالتالي سوق العمل الذي يثق بحملة هذه الشهادات.
4. يجب أن يحصل المعلمون والمتعلمون على الدورات التدريبية التي تساعدهم على تطوير مهارات الإدارة الذاتية وكيفية التعليم والتعلم عن بُعد.
5. السعي إلى تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة وطرق التعليم العالي، وكل ذلك يمكن تيسيره عبر الإنترنت والتعليم عن بُعد والدورات القصيرة القائمة على المهارات.

وفي ظل هذا الطرح يكتسب نظام التعليم عن بُعد أهمية في التداول والمناقشة من جانب الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من الفئات ذات الصلة بمتطلبات هذا النظام التكنولوجية، ويتجلى دور تعليقات المستخدمين للصفحة باعتبارهم ممثلين لكل الفئات ذات الاهتمام بهذا النظام في عرض الآراء ووجهات النظر المختلفة بغية تطوير خطاب نقدي فعال قائم على طرح وجهات النظر المبررة بالحجج والبراهين وتحقيق الاستفادة مما يسمح به التعليق عبر صفحات الفيس بوك من مزايا من الممكن ألا تحققها المواقع الإلكترونية سواء كانت الوصول أو الإتاحة أو حرية التعبير والمساواة في عرض وجهات النظر .

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسة الوصفية التحليلية التي تهتم بوصف وتحليل خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بُعد، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي لرصد وتحليل سمات خطاب تعليقات هؤلاء المستخدمين ومنهج دراسة الحالة بالتطبيق على صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية عبر موقع الفيس بوك.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تعليقات مستخدمي صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية عبر موقع الفيس بوك، وذلك لأنها تمثل الصفحة الرسمية التي تشكل حلقة وصل بين المستخدمين وبين وزارة التربية والتعليم المصرية بما يسمح بدراسة خطاب تعليقاتهم إزاء نظام التعليم عن بُعد.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عمدية لتعليقات مستخدمي صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية التي تحمل رأيًا أو موقفًا إزاء نظام التعليم عن بُعد، والتي علق بها المستخدمون على المنشورات الإعلامية بالصفحة حول الإجراءات التي تتبعها الوزارة في تفعيل هذا النظام، وذلك في الفترة من 17 أكتوبر 2020، وحتى 17 نوفمبر 2020، وهي الفترة التي تمثل بداية العام الدراسي (2020/2021) مع استمرار تفشي جائحة كورونا، وهو ما يمثل أهمية في تفعيل التعليم عن بُعد، وقد وصل عدد المنشورات 10 منشورات في حين وصل عدد التعليقات عليها في فترة التحليل 4083 تعليقًا.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للحصول على مؤشرات كمية حول سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأداة تحليل الخطاب للتحليل الكيفي لبنية خطاب تعليقاتهم وتحديد القوى الفاعلة فيه والصفات المنسوبة إليهم.

ثبات التحليل:

أجرت الباحثة اختبارًا لثبات التحليل وذلك باختيار عينة عشوائية من تعليقات المستخدمين وتم الاستعانة بباحث آخر لإعادة تحليل التعليقات وتم حساب نسبة الثبات وبلغت 90٪، مما يشير إلى معدل مرتفع من ثبات دقة الأدوات.

نتائج الدراسة:

1- تصنيف تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد على منشورات صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية:

جدول (1)

تصنيف تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد

تصنيف تعليقات المستخدمين	التكرار	النسبة
تعليقات الإشارة إلى آخرين	2176	53.3
تعليقات نصية تحمل رأي أو موقف إزاء نظام التعليم عن بُعد	1741	42.6
تعليقات الملصقات والرسوم التعبيرية	166	4.1
الإجمالي	4083	100

يتضح من الجدول السابق: أن (**تعليقات الإشارة إلى آخرين**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 53.3٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء (**تعليقات نصية تحمل رأي أو موقف إزاء نظام التعليم عن بُعد**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 42.6٪، وجاء في الترتيب الأخير (**تعليقات الملصقات** والرسوم **التعبيرية**) بنسبة 4.1٪ من إجمالي العينة التحليلية.

يوضح الجدول السابق أن إجمالي عدد تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد على المنشورات المقدمة بصفحة وزارة التربية والتعليم في الفترة محل الدراسة بلغ (4083) في وقت إجراء الدراسة، وهو ما يشير إلى اهتمام المستخدمين بالنظام والتفاعل حوله وسوف تتناول الباحثة كل نوع من التعليقات بالتحليل فيما يلي:

أولًا: سمات تعليقات المستخدمين النصية التي تحمل رأيًا أو موقفًا إزاء نظام التعليم عن بُعد:

2- طول تعليقات المستخدمين:

جدول (2) طول تعليقات المستخدمين

طول التعليقات	التكرار	النسبة
تعليقات متوسطة	1165	66.9
تعليقات قصيرة	466	26.8
تعليقات طويلة	110	6.3
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أن (**التعليقات المتوسطة**) جاءت في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 66.9٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاءت (**التعليقات القصيرة**) في **الترتيب الثاني** وبنسبة 26.8٪، أما في الترتيب الأخير جاءت (**التعليقات الطويلة**) **بنسبة** 6.3٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

تشير نتائج الدراسة إلى تعليقات المستخدمين جاءت نسبة مرتفعة في التعليقات متوسطة الطول والتي يتراوح طول الجملة فيها بين (2-5) جمل، يليها الجمل القصيرة ذات الجملة الواحدة وهو ما يشير إلى اهتمام القراء بعرض آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم إزاء نظام التعليم من بعد وتأثير ذلك عليهم وعلى مستقبل أبنائهم، ولكنهم لم يحققوا استفادة من المساحة المتاحة للتعليق في دعم تلك التعليقات بالحجج والبراهين، التي تؤكد وجهات نظرهم وآرائهم وتتيح مجالًا أعمق للنقاش في الوقت الذي تميزت فيه ردود كاتب المنشور بالتعليقات ذات الجمل الطويلة لعرض معلومات محددة وواضحة لمواعيد بدء الحصص الدراسية على قناة مدرستنا الفضائية مدعمة ذلك بالحجج الخاصة بقيود الجهد والتكلفة المادية والوقت اللازم لإنجاز مطالب المستخدمين، وأن الأولوية تأتي للمواد الدراسية التي تقدم للغالبية من الطلاب، يليها المواد الدراسية للطلاب الذين يمثلون أعدادًا أقل كما تميزت تعليقات المستخدمين بكونها أكثر تحديدًا سواء في عرض آرائهم أو استفساراتهم لذلك لم تظهر التعليقات الطويلة بنسبة كبيرة.

وقد اختلفت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الشهاوي، 2013) [30] حيث غلبت سمة الطول على التعليقات عبر موقعي (اليوم السابع والمصريون)، ويرجع ذلك الاختلاف إلى أن الدراسة استهدفت قضية شائكة وهي الإعلان الدستوري وذلك في فترة زمنية شهدت صراعًا سياسيًا بين أطراف عدة مما انعكس بدوره على طول التعليقات.

3- نوع منتجي الخطاب بتعليقات المستخدمين:

جدول (3) نوع منتجي الخطاب بتعليقات المستخدمين

نوع منتجي الخطاب بتعليقات القراء	التكرار	النسبة
أنثى	1071	61.5
ذكر	650	37.3
ذوي هوية غير محددة	20	1.2
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أن عنصر (**الإناث**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 61.5٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء عنصر (**الذكور**) **في الترتيب**

الثاني وبنسبة 37.3٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**ذوي هوية غير محددة**) **بنسبة** 1.2٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

يلاحظ من الجدول السابق سيطرة المرأة على خطاب تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد بنسبة 61.5٪، وجاء في المرتبة الثانية الذكور بفارق كبير وهو ما يشير إلى زيادة اهتمام المرأة بشئون التعليم في مصر وخاصة نظام التعليم عن بُعد، حيث جاءت معظم التعليقات باعتبارهن أمهات يبحثن عن وسائل معينة لأولادهن لتحقيق مستوى أفضل من التحصيل الدراسي، علاوة على اهتمام الفتيات بمتابعة مواعيد بث القنوات التعليمية عبر القنوات الفضائية، بينما جاء اهتمام الذكور من أولياء الأمور والطلاب ضعيفًا إزاء نظام التعليم عن بُعد، وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن أغلب الأسر المصرية يقع عبء متابعة التحصيل الدراسي للأبناء والأمور المتعلقة بالعملية التعليمية على عاتق المرأة، في حين جاء استخدام عدد محدود من القراء هوية غير صريحة نظرًا لأن غالبية المستخدمين ينتمون إلى فئة أولياء الأمور أو المعلمين الذين يسعون إما لإبداء رأيهم والحصول على رد من مسؤولي الصفحة عليه أو التعرف على ما يستجد بشأن العملية التعليمية؛ لذلك تظهر هويات حساباتهم عبر الفيس بوك ونظرًا لطبيعة القضية التي لا تحمل طابعًا سياسيًا لم يضطر المستخدمين إلى استخدام هويات مستترة للتعليق.

وقد اختلفت النتائج مع (الشهاوي، 2013) [31] حيث توصلت إلى سيطرة الذكور على خطاب التعليقات وقلة اهتمام المرأة بالتعليق، وهو ما يشير أن عامل النوع واختلاف الاهتمامات يظهر جليًا في كثافة التعليقات، فحين يتعلق الموضوع بالجوانب السياسية تزيد تعليقات الذكور بينما في النواحي الاجتماعية تزيد تعليقات المرأة.

4- موقف تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد

جدول (4)

يوضح موقف تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد

موقف تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد	التكرار	النسبة
مؤيد	888	51
محايد	768	44.1
معارض	85	4.9
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أن (**مؤيد**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 51٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء (**محايد**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 44.1٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**معارض**) **بنسبة** 4.9٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

بالنسبة لتعليقات المستخدمين يلاحظ أن غالبية المستخدمين تبنوا الاتجاه المؤيد لنظام التعليم عن بُعد، وقد تمثلت أسباب تأييد القضية في جودة القنوات التعليمية إلى جانب أنها الوسيلة الآمنة والفاعلة في ظل ظهور الموجة الثانية من فيروس كورونا المستجد، فوجد أولياء الأمور فيها غايتهم لاستكمال الدراسة مع اتخاذ إجراءات التباعد الاجتماعي، وهو ما يشير إلى أن هناك بعض التغيرات التي يمكن أن تطرأ على تشكيل الرأي العام نحو موضوع ما نتيجة لتغير الظروف الاجتماعية حيث قوبل نظام التعليم عن بُعد -عندما بدأ تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية منذ عامين - بالرفض والاستياء وتوجيه النقد والهجوم الشديد على وزير التربية والتعليم وخاصةً مع ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت وعدم استطاعة العديد من الطلاب إكمال الاختبارات بشكلها الإلكتروني، علاوة على عدم ملائمة أسلوب وأدوات التقييم لقدرات الطلاب وإمكانيات المدارس إلا أن الوضع اختلف بشكل كبير في ظل ظهور جائحة كورونا (كوفيد-19)، فقد لاقى النظام تأييدًا من المستخدمين، وإن كان ذلك يرجع إلى رفضهم لاستمرار التواجد النظامي للطلاب بالمدارس حرصًا على سلامتهم وليس تأييدًا نابعًا من مزايا نظام التعليم عن بُعد في حد ذاته، بينما ظهر في الترتيب الثاني المستخدمين أصحاب الاتجاه المحايد فلم يظهروا أي تأييد إزاء تفعيل نظام التعليم عن بُعد، ولكنهم يتابعون تلك الإجراءات دون إبداء رأي واضح تجاهها، أما في الترتيب الأخير جاء المعارضون وكانت أهم أسباب معارضتهم هو صعوبة الاستغناء عن الدور المحوري الذى تقدمه العملية التعليمية بالمدرسة وعدم جدوى هذا النظام؛ نظرًا لغياب تفاعل الطلاب مع المعلمين أو رغبتهم في إلغاء العام الدراسي نهائيًا، والاعتماد على الأبحاث كأسلوب للتقييم، ويلاحظ في آراء المستخدمين سواء المؤيدين للتعليم عن بُعد أو المحايدين أنهم يجدون في نظام التعليم عن بُعد فرصة للحفاظ على أبنائهم من التعرض لفيروس كورونا وراحة من الالتزام بذهاب الأبناء إلى المدرسة بشكل يومي بما يمثل عبء مادي ونفسي على الأسرة فيجدون في هذا النظام غايتهم.

وقد اختلفت النتائج مع دراسة (طه، 2017) [32] والتي وجدت أن نسبة المعارضين 75,2٪ لقانون الخدمة المدنية وهو ما يشير إلى أن اتجاهات المستخدمين نحو

الموضوعات السياسية تختلف كثيرًا عن اتجاهاتهم وآرائهم نحو الموضوعات الخاصة بشئون التعليم.

5-سمات بنية الخطاب في تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد

جدول (5)

يوضح سمات بنية الخطاب في تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد

سمات بنية الخطاب	التكرار	النسبة
تعليق يحمل استفسار	899	51.6
عبارات تقريرية تعرض للرأي المؤيد للنظام	322	18.5
عبارات ذات طابع هجومي	320	18.4
عبارات تحمل الإشادة	115	6.6
عبارات تقريرية تعرض للرأي المعارض	85	4.9
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أن (**تعليق يحمل استفسار**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 51.6٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء (**عبارات تقريرية تعرض للرأي المؤيد للنظام**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 18.5 ٪، يليها (**عبارات ذات طابع هجومي**) بنسبة 18.4٪ وجاء (**عبارات تحمل الإشادة**) في الترتيب الرابع وبنسبة 6.6٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**عبارات تقريرية تعرض للرأي المعارض**) **بنسبة** 4.9٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

يتضح من الجدول السابق تنوع سمات بنية خطاب تعليقات المستخدمين، فقد جاءت التعليقات التي تحمل استفسارات تتعلق بنظام التعليم عن بُعد في الترتيب الأول بنسبة 51.6٪ حيث تنوعت الاستفسارات حول مواعيد بث القنوات التعليمية وكيفية الحصول على أكواد الطلاب اللازمة للدخول للمنصات التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى الاستفسار عن مدى وضع المراحل والمواد التعليمية التي لم يتم تخصيص برامج لها بالقنوات التعليمية في خطة الوزارة للتعليم عن بُعد مما يعكس اهتمام المستخدمين على مناقشة وعرض آرائهم عبر الصفحة بصفتها المنصة الإعلامية لوزارة التربية والتعليم، وفي هذا السياق اهتم بعض المستخدمين بدمج الإشارة إلى صفحة الوزارة في تعليقاتهم في محاولة للحصول على استجابات سريعة بعيدًا عن الشائعات والأخبار المغلوطة.

كما جاءت العبارات التقريرية التي تعرض الرأي المؤيد في الترتيب الثاني بنسبة 18.5 ٪ والتي اهتم المستخدمون فيها بتقديم الأدلة والشواهد التي تدعم موقفهم، وكذلك كان

هناك اهتمام من القراء بالرد على الآخرين ومناقشتهم من جانب المؤيدين لنظام التعليم عن بُعد بما أسهم في خلق حالة من النقاش من هذه التعليقات (رجاءً رجاءً بلاش الولاد تروح الفترة دي فقط إلى أن يتواجد العلاج أو المصل بمصر، ويكتفوا بالأون لاين إلى انتهاء شهرين الشتا والبرد.. تجنبًا لإصابات أكثر) وقد حظي هذا التعليق بـ 56 إعجابًا و15 تعليقًا يناقش الرأي.

كما جاءت العبارات ذات الطابع الهجومي في الترتيب الثالث والتي اهتم أصحابها بالاعتراض على القنوات التعليمية ومنها (يا جماعة الخط صغير خالص وبالذات في الرياضة صعب القراءة والمتابعة)، بالإضافة إلى اتهام وزارة التعليم بإهمال القنوات التعليمية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية بنوعيها العامة والفني، كما تضمنت العبارات ذات الطابع الهجومي استنكار استمرار الدراسة في ظل استمرار جائحة كورونا والخوف من زيادة الأعداد وإصابة الطلاب.

وقد حرص بعض المستخدمين على استخدام (عبارات تحمل الإشادة) بنسبة 6.6٪، بما تبذله وزارة التربية والتعليم من جهد لتفعيل نظام التعليم نظام التعليم عن بُعد بما يتناسب مع الجميع منها (القناة تحفة بجد والمدرسين اللي فيها ممتازين) معتبرين أن جودة المواد التعليمية المقدمة بهذه البرامج هي المقياس لفاعلية هذا النظام، فاستخدموا عبارات تعتمد على التجربة الفعلية.

في حين جاءت العبارات التقريرية التي تعرض للرأي المعارض في الترتيب الأخير حيث استنكر المستخدمون الاعتماد على نظام التعليم عن بُعد واقتصار العملية التعليمية في المدارس على ممارسة الأنشطة التعليمية على اعتبار أن المواد الدراسية يجب أن تأتى في أولويات العملية التعليمية ومن أمثلتها (ابني في الصف الأول الإعدادي المدرس دخلهم الفصل قالهم عندنا تعليمات من الوزارة بعدم الشرح وكتبلهم مسائل على السبورة وقالهم يلا حلوا والولاد ميعرفوش حاجة يبقى أصلا هيحلوا إزاي، ده دور المدرسة)، بالإضافة إلى عدم جدوى المنصات التعليمية من وجهة النظر المعارضة حيث يعجز الطلاب على التعامل معها مثلما علق بعض أولياء الأمور ومنها (بنتى مش عارفة تسجل على ادمودو وأصلا لما بتيجي تفتحه وتعمل تسجيل الدخول بيقول الاتصال بالإنترنت مقطوع ولا عارفة تسجل على بنك المعرفة لزومه ايه بقى).

وتشير النتائج إلى المساحة التي شغلتها استفسارات المستخدمين من بينة خطاب تعليقاتهم وهو ما يعكس حالة اللبس وعدم الفهم لديهم فيما يتعلق بنظام التعليم عن بُعد مما جعل السمة الغالبة على التعليقات هي طرح الاستفسارات، بينما تعكس العبارات

التقريرية التي تعرض للرأي المؤيد للنظام بالرغم من تعددها محاولات المستخدمين للإبقاء عليه كبديل للتعليم النظامي في ظل الظروف التي تمر بها البلاد، وهو ما عكسته أيضًا ردود كاتب المنشور على الصفحة فدائمًا يؤكد على أن تنفيذ استراتيجية العمل يقوم على أساس مبدأ تقديم الخدمات للغالبية الكاسحة على حد تعبيره مما يشير إلى الاعتماد على النظام لسد الاحتياجات التعليمية كبديل مؤقت عن التعليم النظامي.

وجاء ذلك متفقًا مع دراسة (الشهاوي، 2013)[33] حيث توصلت إلى وجود اهتمام من جانب المستخدمين للتواصل مع الكاتب وإدراكهم أن الكاتب يقرأ تعليقاتهم مما دفعهم للتفاعل معه.

6-التفاعل مع القائم بالاتصال بصفحة وزارة التربية والتعليم:

جدول (6)

يوضح التفاعل مع القائم بالاتصال (كاتب المنشور) بصفحة وزارة التربية والتعليم

التفاعل مع القائم بالاتصال (كاتب المنشور)	التكرار	النسبة
لا يوجد تفاعل	1298	74.6
تعليق يحمل استفسارًا	282	16.2
شكر وإشادة	85	4.9
استنكار وسخرية	76	4.3
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أنه (**لا يوجد تفاعل**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 74.6٪، بينما جاء (**تعليق يحمل استفسارًا**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 16.2٪، يليها (**شكر** وإشادة)، أما في الترتيب الأخير جاء (**استنكار وسخرية**) **بنسبة** 4.3٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

يشير الجدول إلى أن القائم بالاتصال (كاتب المنشور) أوجد مجالًا للنقاش مع المستخدمين عندما قام بالرد على الرسائل، مما أثر بدوره على بعض المستخدمين ودفعهم للتفاعل بالتعليق بمزيد من الاستفسارات، حيث حاولوا اغتنام فرصة رد كاتب المنشور وتواجده الفوري لعلهم يجدون إجابات وافية لها، ولكن يلاحظ أن طرحهم للتعليقات لم يبنَ على قراءتهم لتعليقات الآخرين، حيث تكررت نفس الاستفسارات باختلاف الأسلوب، وجاءت لتحمل نفس المعني في حين حرص المستخدمون الذين حصلوا على ردود من كاتب المنشور على تقديم الشكر له على توضيح المعلومة، وليس الشكر على

ما تقدمه الوزارة من جهد لتحقيق متطلبات نظام التعليم عن بُعد، بينما قام البعض بإلقاء الاتهامات على الكاتب واستنكار ما يقوله، وخاصة فيما يتعلق ببدء مواعيد بث القنوات للمرحلة الثانوية والمدارس الرسمية واللغات والتي سبق الإعلان عن تحديد موعد للبث لها، ولم تلتزم به الوزارة؛ مما دفع بعض المستخدمين للهجوم على الكاتب والمطالبة بالمساواة مع غيرهم من الطلاب سواء في المراحل الدراسية الأخرى أو في نفس المرحلة ويحصلون على حصصهم الدراسية، حيث وجدوا في ذلك نوعًا من الاضطهاد للبعض وغياب مبدأ المساواة، وخاصةً أنهم جميعًا سوف يؤدون الاختبارات في نفس التوقيت ولن تتأخر اختباراتهم بتأخر بث الحصص الخاصة بهم.

وقد اتسمت تعليقات الذكور بالاستنكار والسخرية مما تقدمه الوزارة في حين اتسمت تعليقات الطالبات بالاستفسار عن مواعيد البث الخاصة بالقنوات التعليمية الخاصة بمراحلهم الدراسية، بينما اهتمت الأمهات بتقديم الشكر للقائم بالاتصال على الاستجابة والرد على استفساراتهم أو الإشادة بجودة وفعالية القنوات التعليمية الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

7-تفاعل المستخدمين مع تعليقات الآخرين:

جدول (7)

يوضح التفاعل مع تعليقات الآخرين

التفاعل مع تعليقات الآخرين	التكرار	النسبة
التفاعل داخل الموضوع	1287	73.9
لا يوجد تفاعل	442	25.4
التفاعل خارج الموضوع	12	0.7
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أن (**التفاعل داخل الموضوع**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 73.9٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء (**لا يوجد تفاعل**) في **الترتيب الثاني** وبنسبة 25.4 ٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**التفاعل خارج الموضوع**) **بنسبة** 0.7٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

يوضح الجدول السابق اهتمام المستخدمين بالتفاعل مع تعليقات الآخرين إزاء نظام التعليم عن بُعد، وظهر ذلك جليًا من خلال الرد على تعليقات بعضهم البعض سواء بتأييد وجهة نظر الآخرين أو معارضتها، حيث جاء التفاعل مع الآخرين داخل الموضوع في المقدمة ولكن تكرار التفاعل داخل نفس الموضوع، كما لا يعد مؤشرًا لتحقيق مجالًا

للتشاور بصورة حقيقة، فقد اقتصر هذا التفاعل في أغلبه على طرح المزيد من الاستفسارات بينما جاء (لا يوجد تفاعل) في الترتيب التالي نتيجة عدم تفاعل المستخدمين مع التعليقات التي تحمل استفسارات موجهة للوزارة ولا يستطيع المستخدمين الإجابة عليها أو التفاعل معها ومنها (هو القناة مفهاش لغات)، وفي الترتيب الأخير جاء التفاعل خارج الموضوع وهي نسبة ضئيلة جدًا حاولت عرض استفسارات خاصة بإجراءات التحويل لنظام المنازل خوفًا من زيادة أعداد الإصابات بفيروس كورونا.

8-نوع القوى الفاعلة في تعليقات المستخدمين:

جدول (8)

يوضح نوع القوى الفاعلة في تعليقات المستخدمين

سماتها / نوع القوى الفاعلة	الإيجابية		السلبية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وزارة التربية والتعليم	408	98.1	1190	89.8	1598	91.8
وزير التربية والتعليم	8	1.9	135	10.2	143	8.2
الإجمالي	416	100	1325	100	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أنه جاءت (**وزارة التربية والتعليم**) في المقدمة بنسبة 91.8٪ عينة الدراسة التحليلية، ثم (**وزير التربية والتعليم**) في الترتيب الثاني بنسبة 8.2٪، ولم يظهر أي قوى فاعلة أخرى في تعليقات المستخدمين.

كما تشير نتائج الجدول إلى تنوع السمات المستخدمة في تعليقات المستخدمين حيث جاءت (السمات السلبية) في الترتيب الأول بنسبة 76.1٪، وفي الترتيب الثاني (السمات الإيجابية) بنسبة 23.9٪.

يوضح الجدول السابق تركيز المستخدمين بصورة جلية على وزارة التربية والتعليم لتأتي في الترتيب الأول بين القوى الفاعلة التي وجه لها المستخدمون رسائلهم باعتبارها المنوطة باتخاذ القرارات بشأن تفعيل نظام التعليم عن بُعد أو إلغاؤه أو استحداث وسائل أكثر ملائمة لكافة الطلاب، ومن تلك التعليقات (هتقفلوها امتى يا وزارة – مستنيين إيه)، وجاء في الترتيب الثاني وزير التربية والتعليم في حين لم تظهر أي قوى فاعلة أخرى في تعليقات المستخدمين فلم يطالبوا الحكومة أو مجلس الشعب بالتدخل لوقف الدراسة أو تفعيل نظام التعليم عن بُعد، وهو ما يعكس غياب دور الحكومة ومجلس الشعب في التدخل في شئون التعليم من وجهة نظر المستخدمين وتظهر رؤيتهم في أن تلك القرارات تتحكم فيها وزارة التربية والتعليم وبصفة خاصة وزير التربية والتعليم نفسه.

كما تشير نتائج الجدول إلى تنوع السمات المستخدمة في تعليقات المستخدمين حيث جاءت التعليقات ذات السمة السلبية للوزارة في الترتيب الأول لاتهامها بالتقصير في حماية الطلاب من انتشار فيروس كورونا وخاصة مع الخوف من وجود موجه ثانية له.

وعلى صعيد آخر استخدم أصحاب وجهة النظر المؤيدة لجهود الوزارة تعليقات ذات سمات إيجابية منها (الوزارة وضعت كل الحلول وعلى ولي الأمر اختيار ما يناسبه يعني اللي عايز يكمل في المدرسة يكمل ويأخذ احتياطاته بتنفيذ الإجراءات الاحترازية، واللي عايز يقعد في البيت يحول منازل ويمتحن عادى).

وعلى الجانب الآخر وردت السمات السلبية لوزير التربية والتعليم أعلى من السمات الإيجابية، حيث اعتبره المستخدمون المسؤول الوحيد عن التغيرات التي تحدث في نظام التعليم المصري، إلى جانب تحمله مسؤولية استمرار الدراسة وعدم توقفها وسط مخاوف أولياء الأمور على أولادهم من خطر الإصابة بفيروس كورونا. فالبعض وجه إليه رسائل مثل (خليها أونلاين.. الناس بتموت من الكورونا # الكورونا) (مفيش شرح في المدارس يبقى الطلبة تروح ايه يا معالي الوزير أنت غريب جدًا وريتنا العجب العجاب).

في حين قدم البعض الشكر له منها (نشكركم معالي الوزير) (يا ريت يا سيادة الوزير عرض دروس لغات جريد5 على القنوات التعليمية وشكرًا لك على ما تبذله من مجهود من أجل أولادنا).

فالتركيز هنا على بعض القوى الفاعلة من جانب المستخدمين في تعليقاتهم وتهميش دور أو فاعلية قوى أخرى يشير إلى درجة التحيز الواضحة التي تميز خطاب ساحات النقاش عبر صفحة وزارة التربية والتعليم.

وقد اعتمدت تعليقات المستخدمين على الاستمالات العاطفية حيث زاوجت بين الترهيب، إما من عواقب استمرار الدراسة في ظل انتشار جائحة كورونا أو من النتائج السلبية المترتبة على الاعتماد على نظام التعليم عن بُعد وبين استثارة المشاعر الإنسانية النابعة من مسؤوليتهم تجاه أبنائهم، حيث تكررت في عباراتهم كلمات (أولادنا – أبنائنا- بنتي – ابني)، وذلك في محاولة لحث وزارة التربية على مراعاة أبنائها الطلاب وعدم وضع أولياء الأمور في محك الاختيار بين أمرين كلاهما صعب إما التضحية بحياة أبنائهم أو التضحية بمستقبلهم التعليمي وتأجيل العام الدراسي لهم.

9-مسارات برهنة تعليقات المستخدمين:

جدول (9)

يوضح مسارات برهنة تعليقات المستخدمين

مسارات البرهنة	التكرار	النسبة
لا يوجد حجة	695	39.9
سرد معلومة	413	23.7
تجارب شخصية	374	21.5
مشاهد من الواقع	247	14.2
عرض تصريحات مسؤول	12	0.7
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أنه (**لا يوجد حجة**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 39.9٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء (**سرد معلومة**) في الترتيب الثاني وبنسبة 23.7٪، يليها (**تجارب شخصية**) بنسبة 21.5٪، وجاء (**مشاهد من الواقع**) في الترتيب الرابع وبنسبة 14.2٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**عرض تصريحات مسؤول**) **بنسبة** 0.7٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم اهتمام خطاب تعليقات المستخدمين بالاستناد على أدلة وبراهين للتأكيد على آرائهم ووجهات نظرهم؛ ويرجع ذلك إلى سعيهم إلى عرض تلك الآراء باعتبار تلك المنصة هي محور الاتصال مع وزارة التربية والتعليم.

في حين جاء في مقدمة الحجج والبراهين التي استند عليها خطاب تعليقات المستخدمين (سرد المعلومات)، حيث كثر استخدام المستخدمين للمعلومات عن ترددات القنوات والجداول الخاصة بها، وطرق الحصول على كود الطالب للوصول إلى المنصات التعليمية وهي المعلومات التي سبق إتاحتها من قبل الصفحة فأعاد المستخدمون نشرها مبرهنين على ذلك بمعلومات حول كيفية الاستخدام.

كما جاء في مرتبة تالية وبفارق ضئيل (تجارب شخصية)، فقد وجد بعض المستخدمين أن عرض تجاربهم الشخصية يمكن أن يسهم في مساعدتهم على إيجاد حلول لدى الآخرين، ومن أمثلة تلك التعليقات (القناة ترددها غلط جيت أدخلها لقيتها إكسترا نيوز اتش دى)، في حين وجد بعض المستخدمين ضرورة في عرض تجربتهم لمساعدة غيرهم في الوصول للقنوات التعليمية أو عرض فاعليتها ومميزاتها، كما جاء في التعليق (طريقة الشرح في

القنوات التعليمية والسبورة كأن الولاد في الفصل دي حاجة حلوة جدًا بصراحة)، في حين برهن البعض على آرائهم تجاه ضرورة إجراء تعديلات على تلك القنوات تيسيرًا على الطلاب وقدموا كذلك اقتراحات بتلك التعديلات ونقاط الضعف بقناة مدرستنا.

بينما اعتمد بعض المستخدمين على (مشاهد من الواقع) كدليل وحجة في عرض آرائهم والتأكيد على وجهة نظرهم مثل (يا ريت حد من الوزارة يروح مجمع 23 يوليو شرق شبرا الخيمة مفيش أي إجراءات احترازية ولا تعقيم البنات 3 في الديسك وفيه مدرسين عندهم كورونا ومحدش عمل مسحة للأطفال المخالطين ليهم ولا باقي المدرسين.. خليها أون لاين وريحنا).

واتفقت تلك النتائج مع دراسة (سلامة، 2014)[34] والتي توصلت لعدم اهتمام خطاب التعليقات إزاء فض اعتصامي رابعة والنهضة بالاستناد على الحجج والبراهين لتأكيد وجهات النظر المطروحة بينما اختلفت مع دراسة (طه، 2017) [35] والتي كشفت عن اهتمام خطاب التعليقات تجاه قانون الخدمة المدنية بالاستناد إلى الحجج والبراهين.

10-لياقة تعليقات المستخدمين:

جدول (10)

يوضح لياقة تعليقات المستخدمين

لياقة التعليقات	التكرار	النسبة
استخدام أسلوب لائق	1581	90.8
إلقاء الاتهامات والشائعات	148	8.5
استخدام ألفاظ غير لائقة	12	0.7
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أنه (**استخدام أسلوب لائق**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 90.8٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء (**إلقاء الاتهامات والشائعات**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 8.5٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**استخدام ألفاظ غير لائقة**) **بنسبة** 0.7٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استخدام المستخدمين لأسلوب لائق في تعليقاتهم جاء في الترتيب الأول، حيث اهتم المستخدمون بعرض وجهات نظر بهوياتهم الحقيقية، وخاصة أن النسبة الأكبر من التعليقات كانت للنساء فحرصن على تقديم وجهات نظرهن وآرائهن دون اللجوء إلى استخدام ألفاظ غير لائقة، على العكس من تعليقات الذكور التي

اعتمدت بعضها على إلقاء الاتهامات والشائعات والتحقير من قرارات وزارة التربية والتعليم، فالبعض أشار إلى تضاعف أعداد الإصابات في المدارس وعدم تصريح الوزارة بالأعداد الحقيقية مثل (محدش يودي عياله الحالات بدأت تظهر والوضع صعب محدش هيحس إلا لما يظهر حالات وفيات علشان الوزارة ترتاح)، بينما عبر بعض القراء عن استيائهم بأسلوب غير لائق (يا عم هتضيفونا امتى؟ بعد الامتحانات) (بطل بقى مجازفة – الإجراءات الاحترازية حبر على ورق).

ويتضح من النتائج تركيز المستخدمين على المشكلات الخاصة بالقنوات التعليمية كأداة أساسية للتعليم عن بُعد، فلم تمثل المنصات التعليمية إلا جزءًا ضئيلًا من اهتمامات المستخدمين بالطرح والنقاش حولها، وهو ما يشير إلى تأثير اتجاهات الوزارة على ترتيب اهتمامات المستخدمين حولها، فقد ركزت الصفحة في منشوراتها على مواعيد البث بقناة مدرستنا الفضائية والإعلان عن الجدول الخاص بها بشكل أسبوعي، ولم تشر المنشورات للمنصات التعليمية عبر الإنترنت ولا لخطط الوزارة حول إمكانية تفعيلها إلا في منشورين، واقتصرت في تناولها على طلاب المرحلة الثانوية وهو ما انعكس بدوره على تعليقات المستخدمين بالرغم من أن هناك بعض المستخدمين الذين طرحوا آراء حول ضرورة توافر بث لقناة مدرستنا عبر اليوتيوب مبررين ذلك بما تتيحه قنوات اليوتيوب من إمكانية تكرار المحتوى التعليمي للطلاب في أي وقت إلا أن هذا الطرح لم يناقش من قبل باقي المستخدمين.

وقد اختلفت النتائج مع نتائج دراسة (عبد الحافظ، 2015) [36] ودراسة (الشهاوي، 2013)[37] حيث جاء استخدام الألفاظ غير لائقة من جانب المستخدمين في الترتيب الأول كأكثر أشكال التجاوزات؛ وهو ما يمكن إرجاعه إلى كلٍ من طبيعة الموضوع حيث يختلف تفاعل المستخدمين حول القضايا السياسية عنه حينما يتعلق الأمر بشئون التعليم، علاوة على أن أغلب مستخدمي صفحة وزارة التربية والتعليم من النساء بالإضافة أيضًا لظهورهن بحاسباتهن الشخصية عبر الفيس بوك وهو ما جعلهن يستخدمن أسلوبًا أكثر تحفظًا؛ نظرًا لظهور تلك التعليقات لدى الأصدقاء على صفحاتهم مما أدى دورًا محوريًا في انخفاض استخدام الألفاظ غير اللائقة.

11- موضوعات تعليقات المستخدمين:

جدول (11)

موضوعات تعليقات المستخدمين

موضوعات التعليقات	التكرار	النسبة
القنوات التعليمية الخاصة بمدارس الرسمية واللغات	543	31.2
القنوات التعليمية المتاحة	390	22.4
القنوات التعليمية للمرحلة الثانوية	298	17.1
المنصات التعليمية	167	9.6
القنوات التعليمية للصفوف الأولى من التعليم الأساسي	143	8.2
التابلت	78	4.5
أرقام شكاوى الوزارة	54	3.1
إلغاء الامتحانات وتحويلها لأبحاث	40	2.3
القنوات التعليمية للتعليم الفني	28	1.6
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أن (**القنوات التعليمية الخاصة بمدارس الرسمية واللغات**) جاءت في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 31.2٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاءت (**القنوات التعليمية المتاحة**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 22.4٪، يليها (**القنوات التعليمية للمرحلة الثانوية**) بنسبة 17.1٪، وجاءت (**المنصات التعليمية**) في الترتيب الرابع وبنسبة 9.6٪، ثم جاءت (**القنوات التعليمية للصفوف الأولى من التعليم الأساسي**) بنسبة 8.2٪، يليها (**التابلت**) بنسبة 4.5٪، ثم جاء (**أرقام شكاوى الوزارة**) بنسبة 3.1٪ يليها (**إلغاء الامتحانات وتحويلها لأبحاث**)، أما في الترتيب الأخير جاء (**القنوات التعليمية للتعليم الفني**) **بنسبة** 1.6٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

يشير الجدول السابق إلى تعدد وتنوع الموضوعات التعليمية التي تناولتها تعليقات المستخدمين حول نظام التعليم عن بُعد، وجاء في مقدمتها (القنوات التعليمية الخاصة بالمدارس الرسمية واللغات)، حيث اقتصرت جداول القنوات التعليمية على المواد الدراسية المقدمة باللغة العربية، وقد أوضح القائم بالاتصال أن السبب وراء البدء

بالحصص (باللغة العربية) جاء نظرًا لأن الغالبية الكاسحة من الطلاب في مدارسنا الحكومية المجانية يدرسون باللغة العربية وهم الأكثر احتياجًا لهذه الحصص عن غيرهم.
بينما جاءت التعليقات الخاصة (بالقنوات التعليمية المتاحة) في الترتيب الثاني وتنوعت التعليقات بين الإشادة بالجهد المقدم بتلك القنوات أو اقتراح بعض التعديلات للحصول على مزايا أكبر وتحقيق استفادة أعلى مثل (الخط صغير خالص- يا ريت تحذفوا صورة المدرس وتكبروا الخط) وكذلك كتابة اسم المادة والصف الدراسي على الشاشة.
كما جاءت (القنوات التعليمية للمرحلة الثانوية) في الترتيب الثالث من حيث اهتمام المستخدمين بضرورة إتاحتها واهتمام الكاتب بعرض تصريحات الوزارة عن بدء بث تلك القنوات والذي جاء متأخرًا نظرًا لاعتماد طلاب تلك المرحلة على المنصات التعليمية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم من خلال أجهزة التابلت التي تسلمها الطلاب.
كما ظهرت وبفارق ضئيل عن الترتيب السابق (المنصات التعليمية) عبر الإنترنت وضرورة أن تبث البرامج التعليمية لقناة مدرستنا من خلال موقع اليوتيوب لكي تكون متاحة للطلاب في أي وقت وإمكانية أن يعيد الطالب مشاهدة الدروس كلما احتاج لذلك.
بينما جاء في الترتيب التالي (القنوات التعليمية للصفوف الأولى من التعليم الأساسي)، وهي الصفوف التي اعتمدت على منهج حديث، فاهتم المستخدمون بمطالبة الوزارة بتخصيص قنوات تعليمية لهم مثل قناة مدرستنا إسوة بباقي الطلاب.
كما تنوعت تعليقات المستخدمين حول (المطالبة بإلغاء الامتحانات وتحويلها لأبحاث) مثلما حدث العام السابق، وبنسبة متقاربة (التابلت) المدرسي حيث تناول بعض المستخدمين الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلاب في تفعيله واستخدام المنصات التعليمية من خلاله كذلك تأخر بعض المدارس في تسليمه للطلاب.
في حين استعلم بعض المستخدمين من أولياء الأمور عن (رقم هاتف شكاوى وزارة التربية والتعليم)؛ بغية تقديم شكاوى حول إصرار بعض المدارس على الحضور اليومي لجميع الطلاب، وعدم الاكتراث بالإجراءات الاحترازية والمطالبة برفع الغياب والاكتفاء بنظام التعليم عن بُعد، بينما ناقش بعض المستخدمين (القنوات التعليمية للتعليم الفني) نظرًا لضرورة إتاحة قنوات تعليمية لهم.
وتشير النتائج إلى أن صفحة وزارة التربية والتعليم مثلت لمستخدميها منصة للتواصل مع المسؤولين بالوزارة وفاعلية تعليقاتهم في عرض مطالبهم والحصول على استجابات حول استفساراتهم أكثر من اعتبارها ساحة للنقاش والتداول.

12- تأثير أسلوب تعليقات المستخدمين على الآخرين:

جدول (12)

تأثير أسلوب التعليقات على الآخرين

تأثير أسلوب التعليقات على الآخرين	التكرار	النسبة
لم يؤثر على تعليقات الآخرين	1259	72.3
دفعهم للتحيز مع النظام	409	23.5
دفعهم للتحيز ضد النظام	73	4.2
الإجمالي	1741	100

يتضح من الجدول السابق: أنه (**لم يؤثر على تعليقات الآخرين**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 72.3٪، بينما جاء (**دفعهم للتحيز مع النظام**) في الترتيب **الثاني** وبنسبة 23.5٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**دفعهم للتحيز ضد النظام**) بنسبة 4.2٪ من إجمالي العينة التحليلية للتعليقات النصية.

يوضح الجدول السابق تأثير أسلوب التعليقات على الآخرين حيث لم يؤثر تعليقات المستخدمين على تعليقات الآخرين فمعظم التعليقات عرضت وجهات نظر المستخدمين وآراءهم وجاءت تعليقات الآخرين على تعليق المستخدم الواحد إما مؤيدة له أو معارضة دون حدوث أي تغيير في آراء الآخرين وفقًا لوجهة النظر غيرهم.

بينما جاءت تعليقات المستخدمين مؤثرة على تحيز الآخرين مع نظام التعليم عن بُعد من خلال التعليقات التي استخدمت انتشار فيروس كورونا لعرض مزايا التعليم عن بُعد ومستوى الأمان للمحافظة على سلامة أبنائهم أو التعليقات التي عرضت مميزات القنوات التعليمية وفاعليتها وتميزها.

وفى الترتيب الثالث جاء تأثير أسلوب التعليقات الذي دفع الآخرين (للتحيز ضد النظام)، وهي والتي شاركت هاشتاجات ضد التعليم عن بُعد مثل (# لا للتعليم عن بُعد) (# نعم للتعليم المباشر) وهو ما دفع بعض المستخدمين لإعادة نشر الهاشتاج أكثر من مرة عبر نفس المنشور

.

ثانيًا: تعليقات المستخدمين بالملصقات والرسوم التعبيرية:

جدول (13)

اتجاهات تعليقات المستخدمين بالملصقات والرسوم والتعبيرية

اتجاهات استخدام الملصقات في التعليقات	التكرار	النسبة
تعليقات بملصقات ورسوم تعبيرية تحمل مشاعر إيجابية	134	80.8
تعليقات بملصقات ورسوم تعبيرية تحمل مشاعر سلبية	32	19.2
الإجمالي	166	100

يتضح من الجدول السابق: أنه جاءت (**تعليقات بملصقات ورسوم تعبيرية تحمل مشاعر إيجابية**) في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 80.8٪، بينما جاءت (**تعليقات بملصقات ورسوم تعبيرية تحمل مشاعر سلبية**) في الترتيب الثاني والأخير بنسبة 19.2٪ من إجمالي العينة التحليلية للملصقات والرسوم والتعبيرية.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى اهتمام مستخدمي صفحة وزارة التربية والتعليم إلى التعبير عن رأيهم إزاء نظام التعليم عن بُعد بطرق متنوعة، ولم يقتصر الأمر على التعليق النصي فقط، بل امتد ليشمل استخدام الملصقات (الاستيكرات) والرسوم التعبيرية (Emoji) في التعليقات مستعينين بما تحمله تلك الملصقات والرسوم من دلالات مختلفة حيث استخدموا الملصقات التي تحمل أشكال الورود والقلوب والتصفيق للتعبير عن إعجابهم بجهود وزارة التربية والتعليم المصرية في تفعيل نظام التعليم عن بُعد، وتوفير طرق متنوعة لتعليم الطلاب بالمنازل في ظل مشاعر الخوف والقلق التي انتابت أولياء الأمور جراء بدء العام الدراسي مع استمرار جائحة كورونا، كما عبر المستخدمون أيضًا عن الشكر والامتنان باستخدام الملصقات الأجنبية التي تضمنت كلمة شكرًا (Thank you).

في حين جاءت الملصقات والرسوم التعبيرية التي تحمل مشاعر سلبية في الترتيب الثاني والأخير، حيث علق المستخدمون بملصقات الوجه الباكي والرسوم التعبيرية للوجه الغاضب، وكذلك الوجه المندهش في إطار تعبيرهم عن رفض نظام التعليم عن بُعد، كذلك واستياء البعض من سوء تنظيم مواعيد إذاعة المواد الدراسية بقناة مدرستنا التعليمية وتغيير المواعيد بصورة أسبوعية وهو ما أكدته تعليقاتهم النصية.

ثالثًا: تعليقات الإشارة إلى آخرين:

جدول (14)

تعليقات الإشارة إلى آخرين

نوع المستخدم	التكرار	النسبة
أنثى	1477	67.9
ذكر	677	31.1
ذوي هوية غير محددة	22	1
الإجمالي	2176	100

يتضح من الجدول السابق: أنه جاء النوع (**أنثى**) في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 67.9٪، بينما جاء النوع (**ذكر**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 31.1٪، أما في الترتيب الأخير جاء (**ذوي هوية غير محددة**) **بنسبة** 1٪ من إجمالي العينة التحليلية لتعليقات الإشارة إلى آخرين.

يشير الجدول السابق إلى اهتمام النساء بمتابعة نظام التعليم عن بُعد عبر صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية حيث استخدمن الإشارة إلى أصدقائهن سواء كانوا طلابًا أو أولياء أمور آخرين ليستطيعوا متابعة القنوات التعليمية والمنصات الإلكترونية الخاصة بالتعليم عن بُعد، وقد صاحب بعض الإشارات تعليقات أكدت على هذا الاهتمام مثل (شوفي ده- تابعي للولاد- المواعيد أهي- دي صفحة الوزارة نفسها)؛ مما يشير إلى وعي المستخدمات بأهمية الحصول على المعلومات أو التصريحات من صفحة الوزارة كمصدر رسمي بعيدًا عن الأخبار الكاذبة والشائعات .

في حين جاء استخدام الذكور لتعليقات الإشارة إلى آخرين في الترتيب الثاني وقد شملت تعليقاتهم إشارة إلى الأبناء وهو ما دلل عليه اسم المستخدم واسم المشار إليه في التعليق، وأحيانًا كانت الإشارة إلى زوجاتهم أو أخواتهم من النساء لمتابعة المنصات والقنوات مع الأبناء حيث تضمن اسم المشار إليها كلمة (um-om-mamt).

وجاء في الترتيب الأخير ذوي الهوية غير المحددة حيث جاءت أسماء أصحاب التعليق تحمل اختصارات لأسماء يصعب تحديد نوع صاحبها مثل (Diroo-- strong heart mimy) أو تحمل اسمًا ذا هوية دينية مثل (رحمتك يارب- محمد قدوتي) مما يصعب معه التكهن بنوع صاحب التعليق، لكنه يشير كذلك إلى متابعة الصفحة من قبل فئات ذات مرجعيات متعددة ومختلفة.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الإشارة إلى الآخرين في تعليقات المستخدمين إلا أن الأغلبية من المشار إليهم لم يستجيبوا للتعليق على تلك المنشورات، واكتفى عدد قليل منهم إما

بالضغط على الإعجاب بالإشارة إليهم دون ترك تعليق أو تقديم الشكر لصاحب التعليق دون التطرق للنقاش حول فحوى المنشور، وهو ما يدل على أن الإشارة إلى آخرين عبر صفحة وزارة التربية والتعليم لم تتيح مجالًا عامًا لطرح ومناقشة الآراء ووجهات النظر.

رابعًا: أشكال تفاعل المستخدمين مع المنشورات بالرموز التعبيرية:

جدول (15)

أشكال تفاعل المستخدمين بالرموز التعبيرية

أشكال تفاعل المستخدمين بالرموز التعبيرية	التكرار	النسبة
أعجبني (Like)	25.136	95
أحببته (Love)	925	3.5
أدعمه (Care)	222	0.84
أغضبني (Angry)	78	0.4
أضحكني (Laugh)	72	0.2
أدهشني (Surprise)	13	0.05
أحزنني (Sad)	12	0.05
الإجمالي	26,458	100

يتضح من الجدول السابق: أن التعبير(**أعجبني**) جاء في الترتيب الأول خلال فترة التحليل وبنسبة 95٪ من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء (**أحببته**) **في الترتيب الثاني** وبنسبة 3.5٪، يليها (**أدعمه**) **في الترتيب الثالث** بنسبة 0.84٪، ثم جاء (**أغضبني**) في الترتيب الرابع بنسبة 0,4٪، يليه (**أضحكني**) في الترتيب الخامس بنسبة 0.2٪، أما في الترتيب الأخير جاء كلٌ من (**أدهشني**)، (**أحزنني**) **بنسبة** 0.05٪ لكل منهما من إجمالي العينة التحليلية.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى تصدر رمز التفاعل أعجبني لرموز تفاعل المستخدمين وبفارق كبير عن باقي الرموز، وهو ما يمكن إرجاعه إلى اهتمام المستخدمين المتفاعلين باستمرار متابعتهم لمنشورات الصفحة والحرص على ظهور المنشورات لديهم على صفحتهم الرئيسة بشكل دائم، ولكنه يشير كذلك إلى عدم اهتمام النسبة الأكبر من مستخدمي الرموز التعبيرية بتحديد شكل التفاعل الذي يعبر عن مشاعرهم نحو المضمون وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن أكثرهم من أولياء الأمور الذين يفضلون المتابعة دون الاكتراث بمدى ملائمة نوع التفاعل لآرائهم أو وجهات نظرهم، بينما نجد أن المستخدمين الذين أولوا اهتمامًا باختيار نوع الرموز التعبيرية أكثرهم من الطلاب مما

يدل على اهتمام الفئات الصغيرة السن بالتعبير النصي والرمزي عن اتجاهاتهم نحو تلك المضامين.

ووفقًا لهذا الطرح تشير النتائج لعدم اهتمام باقي المستخدمين بمتابعة الصفحة حيث إن عدد متابعي الصفحة وصل في فترة إجراء الدراسة إلى 3.083.555 مستخدم، بينما عدد المتفاعلين باستخدام الرموز لم يتعدَ نسبة 0.85٪ من إجمالي المتابعين.

مناقشة نتائج الدراسة:

1. فيما يخص تحقيق فروض نظرية المجال العام أشارت النتائج إلى أن صفحة وزارة التربية والتعليم تنتمي إلى المجال العام المصغر، حيث تعبر النقاشات داخلها عن ذاتيات المواطنين الخاصة بعيدًا عن انتماءاتهم العامة، كما تبين كذلك أن تلك النقاشات جاءت نابعة من اهتماماتهم الشخصية وانتفاء وجود قوة محركة لتلك النقاشات، وبالرغم من تميز ساحة النقاش بالوصول والإتاحة وحرية التداول والتحكم فيه، بالإضافة إلى التعددية والتفاعلية والمساواة إلا إنها مثلت ذلك بالشكل الكمي فقط، حيث لم تؤدِ إلى تطوير خطاب نقدي فعال قائم على طرح خطاب مبرر بالحجج والبراهين بين وجهات النظر المختلفة وينتج عنه تحقيق إجماع حول رأي معين وظهر هذا جليًا في عدم تأثير أسلوب التعليقات على تعليقات الآخرين.
2. أظهرت النتائج قصور صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية في طرح مداولات ومناقشات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد فجاء نشاط المتحاورين عرضيًا حيث إن أغلب المستخدمين كانوا أكثر اهتمامًا بالتعبير عن آرائهم الخاصة من كونهم يولون اهتمامًا بآراء محاوريهم مما جعل المناقشات أقل نضوجًا واستخدموا المجال العام باعتباره إشهار للآراء والأفكار.
3. انقسم خطاب تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد إلى ثلاث اتجاهات الأول الداعم للنظام والمؤيد لضرورة الاعتماد عليه نظرًا لجودة وفاعلية القنوات والمنصات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية أو نظرًا للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد جراء جائحة كورونا (كوفيد-19) مما يجعل من

الاعتماد على هذا النظام إجراءً محمودًا يتماشى مع الإجراءات الاحترازية وقد مثل هذا الاتجاه النسبة الأكبر من المستخدمين.

أما الاتجاه الثاني للتعليقات هو الاتجاه المحايد الذي لم يقدم حجج أو براهين تدعم أو تناهض النظام، ولكنه مضطر لاستخدامه من منطلق أنه النظام الذي يتيح المواد الدراسية للطلاب في ظل عدم قيام المدرسة بهذا الدور حيث اقتصر وجود الطلاب بها على ممارسة الأنشطة ولعدد محدد من أيام الأسبوع تنفيذًا للإجراءات الاحترازية.

في حين جاء في الترتيب الأخير الاتجاه المعارض والذي يرجع معارضته لأهمية دور المدرسة والتعليم النظامي والذي لا يمكن الاستغناء عنه والاعتماد على نظام التعليم عن بُعد كبديل له أو نظرًا للظروف الراهنة التي يصعب معها التحصيل الدراسي بالكفاءة المطلوبة فيطالب بإلغاء النظام الدراسي بشقيه النظامي والإلكتروني والاكتفاء بتقديم الطلاب للأبحاث العلمية مثلما حدث بالعام الدراسي 2020/2019.

4. تتسم بنية خطاب تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بُعد بالتنوع حيث جاءت التعليقات التي تحمل استفسارًا في المقدمة، كما ظهرت أيضًا التعليقات التي تعرض الرأي المؤيد أو المعارض بالإضافة إلى عبارات الإشادة، والعبارات ذات الطابع الهجومي إلا إنها قد غلب عليها التعليقات المتوسطة الطول مما يعد مؤشرًا لاعتماد المستخدمين على تلك الصفحة كمجال للتواصل مع وزارة التربية والتعليم المصرية أكثر من اعتمادهم عليها للمناقشات وطرح الآراء فيما بينهم.
5. فيما يتعلق باحترام الاختلاف في الآراء ومراعاة أخلاقيات النشر اتسمت تعليقات المستخدمين بآداب كتابة التعليق ومحدودية التعليقات غير الملتزمة حيث مارس المستخدمين الرقابة الذاتية على تعليقاتهم والتزموا بالقواعد الاجتماعية والثقافية السائدة بالمجتمع.
6. يعد تقدم استخدام المرأة للتعليقات النصية وتعليقات الإشارة إلى الآخرين على استخدام الرجل لها مؤشرًا مهمًا للجوانب الاجتماعية التي تسود المجتمع المصري،

حيث تظهر تلك التعليقات الدور المحوري الذي تؤديه المرأة في الاهتمام بالشئون التعليمية لأبنائها إلى جانب أدائها لدورها في تربيتهم.

7. أوضحت النتائج بروز قوتين فاعلتين في خطاب تعليقات المستخدمين هما وزير التربية والتعليم بصفته، وكذلك وزارة التربية والتعليم، وقد تنوعت سمات التعليقات في طرح المستخدمين لتلك القوى إلا أنها قد غلبت عليها السمة السلبية في ظل غياب دور أي قوى فاعلة أخرى، فقد أظهرت التعليقات يقين مستخدمي الصفحة بأن الوزارة وحدها تملك قرار إلغاء الدراسة أو إجراء التعديلات اللازمة على نظام التعليم عن بُعد ليتلافى المساوئ التي عرضها المستخدمين.

8. اعتمد خطاب تعليقات المستخدمين على الاستمالات العاطفية التي استخدمت الترهيب بطرح مجموعة من الحجج ارتكزت على وجود قفزة في أعداد الإصابات بفيروس كورونا في حال استمرار الدراسة، كذلك حذرت من النتائج غير المرضية لمستوى التحصيل الطلابي في حال الاعتماد على نظام التعليم عن بُعد، كما استخدمت أيضًا استثارة المشاعر الإنسانية النابع من مسؤوليتهم تجاه أبنائهم في محاولة لحث الوزارة على القيام بدورها وتحمل مسؤوليتها التربوية كذلك نحو الطلاب وعدم إجبار أولياء الأمور على اتخاذ أحد القرارين إما الحفاظ على حياة وسلامة الأبناء أو الحفاظ على مستقبلهم التعليمي.

9. اهتم خطاب تعليقات المستخدمين بطرح الاستفسارات حول نظام التعليم عن بُعد وظهر حرص المستخدمين على تقسيم تلك الاستفسارات لمحاور رئيسة وفقًا لاهتماماتهم ومصالحهم الشخصية، فجاء في مقدمتها القنوات التعليمية الخاصة بالمواد الدراسية المقدمة باللغات الأجنبية لطلاب المدارس الرسمية واللغات، وهو ما يعكس ثقة المستخدمين في القائم بالاتصال حيث مثلت الصفحة لديهم وسيلة للتواصل المباشر والفوري لعرض استفساراتهم والحصول على الردود اللازمة.

10. أوضحت النتائج اختلاف أشكال تعليقات مستخدمي صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية حيث اعتمدوا على كلٍ من التعليقات النصية وتعليقات الإشارة إلى آخرين والتعليقات باستخدام الملصقات والرسوم التعبيرية؛ مما يؤكد اهتمام مستخدمي

الصفحة باستخدام كافة أشكال التفاعل التي يتيحها الفيس بوك وتتلاءم مع شخصية المستخدم وتعكس رؤيته لمحتوى المنشور.

11. أظهر تفاعل المستخدمين بأشكال الرموز التعبيرية اهتمامهم بظهور المنشورات الحديثة لصفحة وزارة التربية والتعليم المصرية لديهم نتيجة قيامهم بترك تعليق إلا أنه أيضًا عكس عدم اهتمامهم بفاعلية استخدام الرموز التعبيرية لتأكيد آرائهم ووجهات نظرهم بنفس الصورة التي أوضحتها تعليقاتهم النصية.

التوصيات:

1. تحتاج تفاعلية المستخدمين بالرموز التعبيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمزيد من الدراسة نظرًا لما يمكن أن تطرحه من مؤشرات حول المزاج العام وحول إدراكهم لدلالات تلك الرموز.
2. يتطلب التعليم عن بُعد اهتمامًا من قبل الدراسات التربوية للتعرف على مدى كفاءته والمعوقات التي واجهت الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور من أجل تفعيله.

هوامش الدراسة:

1. هاشم، مروة. (2020). تقرير جامعة الدول العربية "الآثار والتداعيات الصحية والاجتماعية التنموية لفيروس كورونا (كوفيد-19)"، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (39)، ص 51 - 52. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1083172
2. درويش، عبد الحفيظ عبد الجواد (2019). استخدام رواد مواقع التواصل الاجتماعي للثنائية والازدواجية اللغوية والحرف اللاتيني وآثاره على اللغة العربية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 51، ص 533-580. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1092325
3. عليان، أيمن يوسف؛ موسى، محمد الأمين (2019). تفاعل القراء مع الأخبار في الإعلام الجديد بين سلطتي القراءة والصحافة، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع (18)، ص 61-87. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1045551
4. Barnes, R.; Mahar, D.; Cockshaw, W. ;Wong, I. (2018). Personality and online news commenting behaviors: uncovering the characteristics of those below the line. **Media International Australia**, 169(1), 117–130. https://doi.org/10.1177/1329878X18798695.

5. البشر، مسفر بن عبد الله (2017). تفاعلية مشاهدي القنوات الصفوية مع القضايا السعودية، دراسة تحليلية لتعليقات مشاهدي قناة الميادين على صفحتها بالفيس بوك، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مج (16، ع (3)، ص 327 – 387. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/958561

6. طه، آمال كمال (2017). سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية على قانون الخدمة المدنية بالتطبيق على موقع اليوم السابع، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع (59)، ص 55- 93. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/886237

7. Wu, T.-Y.; Atkin, D. (2017). Online News Discussions: Exploring the Role of User Personality and Motivations for Posting Comments on News. Journalism & Mass Communication Quarterly, 94(1), 61–80. https://doi.org/10.1177/1077699016655754

8. vonskorski, C.; Hänelt, M. (2016). Scandal 2.0: How Valanced Reader Comments Affect Recipients' Perception of Scandalized Individuals and the Journalistic Quality of Online News. Journalism & Mass Communication Quarterly, 93(3), 551–571. https://doi.org/10.1177/1077699016628822.

9. عبد الحافظ، أحمد كمال (2015). أخلاقيات نشر تعليقات القراء في المواقع الإخبارية وفى صفحاتها على الفيس بوك، دراسة للمضمون ومعايير القائم بالاتصال في النشر، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مج (14) ع(2)، ص 259 – 303. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/888726

10. وليم، مريم عادل (2015). دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات لأحداث ثورة 25 يناير، **مجلة حوليات آداب عين شمس**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، مج (43)، ص 263-286. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/737957

11. سلامة، سحر مصطفى (2014). سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية إزاء الأزمات السياسية، دراسة حالة لأزمة فض اعتصامي رابعة والنهضة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مج (31)، ع (1)، ص 497- 561. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/889042

12. الشهاوي، سماح عبد الرازق (2013). خصائص خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية دراسة حالة على تعليقات بشأن أزمة الإعلان الدستوري الصادر في نوفمبر2012، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، ع (2)، ص 216- 242. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/958561

13. ماضوي، مريم. (2020). الشبكة الاجتماعية الرقمية كمجال عام رقمي: قراءة في الأبعاد والحدود، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، مج12، ع(1) ، ص 704 – 716. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1079060

14. الشامي، عبد الرحمن. (2020). استخدامات وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية وتأثيراتها المحتملة: دراسة استكشافية على عينة عمدية من الجمهور العربي. **مجلة العلوم الاجتماعية،**

جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج (48)، ع (2)، 183 - 218. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1086170

15. Samuel-Azran, Tal; Hayat, Tsahi (Zack). (2020) The geography of the Arab public sphere on Twitter, Technology in Society, Vol. (62), p.101327,ISSN 0160-791X, https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2020.101327

16. الحوراني، محمد عبد الكريم؛ العزام، عبد الباسط عبد الله. (2018). المجال العام عبر فيس بوك صيغة جديدة لتجاوز الحدود الجندرية التقليدية لدى المرأة الأردنية تطبيق نظرية المجال العام، مجلة **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج(45), ، 349 - 368. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/946252

17. Lee, Paul S.N.; So,Clement Y.K. ; Lee, Francis; Leung, Louis; Chan, Michael (2018). Social media and political partisanship – A subaltern public sphere's role in democracy, Telematics and Informatics, Vol. (35), Issue 7, P. 1949-1957, ISSN 0736-5853, https://doi.org/10.1016/j.tele.2018.06.007

18. بن زروق، جمال؛ بضياف، سوهيلة. (2017). الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وإشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهبرماس في البحوث العربية، **مجلة آفاق للعلوم**، جامعة زيان عاشور الجلفة، ع (8)، ص 187 - 194 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/936346

19. أحمد، فاطمة الزهراء صالح. (2015). العلاقة بين الإعلام والشائعات والصراع لشغل المجال العام: دراسة كيفية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع (53)، 543 - 578. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/887875

20. الشمراني، عليه أحمد؛ العرياني، موسى مجدوع (2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بُعد "بوابة المستقبل -منظومة التعليم الموحدة" في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدي طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (15)، ص293. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1082440

21. Losifidis P., Wheeler M. (2016) Social Media, Public Sphere and Democracy. In: Public Spheres and Mediated Social Networks in the Western Context and Beyond. **Palgrave Global Media Policy and Business**. Palgrave Macmillan, London. https://doi.org/10.1057/978-1-137-41030-6_2

22. بن زروق، جمال؛ بضياف، سوهيلة. (2017). مرجع سابق، ص189.

23. Habermas, Jürgen (1991). **The Structural Transformation of the Public Sphere**, An Inquiry into a Category of Bourgeois Society: Studies in Contemporary German Social Thought, The MIT Press.

24. بيومي، خلف محمد (2019). أنماط الاستفادة من نظرية الفعل التواصلي لهابرماس في تجديد الخطاب الإعلامي العربي: محاولة سوسيولوجية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (8)، ع (2)، ص 74. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1034744

25. عكاشة، رضا. (2006). **تأثيرات وسائل الإعلام نظريات ونماذج الاتصال في مجال المنصات الرقمية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط (1)، ص121.

26. Cela, Erlis. (2015). Social Media as a New Form of Public Sphere. European Journal of Social Sciences Education and Research. V. (4), p. 195. DOI: 10.26417 / ejser.v4i1 .p195-200

27. ملكاوي، أسماء حسين. (2013). أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي: تطبيق نظرية الأخلاق التواصلية عند هبرماس، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/901067

28. قناوي، شاكر عبد العظيم. (2020). جائحة كورونا والتعليم عن بُعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج3، ع (4)، 225 - 260. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1070657

29. هاشم، مروة. (2020).مرجع سابق، ص 43-44.

30. الشهاوي، سماح عبد الرازق (2013). مرجع سابق، ص 239.

31. الشهاوي، سماح عبد الرازق (2013). مرجع سابق، ص228.

32. طه، آمال كمال (2017). مرجع سابق، ص72.

33. الشهاوي، سماح عبد الرازق (2013). مرجع سابق، ص240.

34. سلامة، سحر مصطفى (2014). مرجع سابق، ص 536.

35. طه، آمال كمال (2017). مرجع سابق، ص82.

36. عبد الحافظ، أحمد كمال (2015). مرجع سابق، ص282.

37. الشهاوي، سماح عبد الرازق (2013). مرجع سابق، ص293.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editor : Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by: Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 56 January 2021 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.